وطبع ، أدب فروع لا أدب أصول ، أدب لهوجة وسمة لا أدب اتقان ورفعة . وعلاوة على ذلك فهو الآن يطغى عليه — كما تعاون على تكوينه من قبل — فقران جائران : فقر القلوب وفقر الجيوب والفقر فى عرف جميع الناس هو الموت الأحمر . وقد نشأ أدبنا وشب على هذه الحال الضعيفة السقيمة ، وفى كنف هذه البيئة الخاملة القانعة بأيسر الأمور . وتفاقمت العلة وانتشر الداء ... حتى أسلم الأدب أمره إلى التزلف والإستجداء . ونعوذ بالله من التزلف والإستجداء فإنهما الخزى بعينه ، وإنهما ليقتلان الضمير قتلا ، حتى لا يدعا فى قرارة النفس ذرة من العزة والشهامة ولا قلامة من المنعة والكرامة » .

وأعود فأقول إنها نزعة طارئة ، كانت أثراً من آثار تلك الحرب الجهنمية فى النفوس ، وكان من المتوقع أن تكون ، ولن يضير الأدب أن تكون ..

## انشاء كرسى باسم شوقى بك :

تقدمت وزارة المعارف إلى مجلس الوزراء بمذكرة تطلب فيها إنشاء كرسى بقسم اللغة العربية باسم المغفور له أمير الشعراء أحمد شوقى بك لتدريس الأدب العربى الحديث فى مصر وسائر الأقطار العربية على أن يعنى فى ذلك بدراسة أدب شوقى وشاعريته دراسة مستفيضة من شتى نواحيها واتجاهاتها .

وقد ضمنت الوزارة مذكرتها المبررات التى تدعو إلى إنشاء هذا الكرسى وتحتم وجوده فقالت : إن دراسة الأدب العربى كانت منذ نشأة كلية الآداب فى مقدمة الدراسات التى عنيت بها الجامعة ، وإذا كان الأدب العربى خليقاً بعناية خاصة فقد أنشىء بعد ذلك للعناية بدراسة الأدب المصرى الإسلامى فى أطواره المختلفة إلى عصر النهضة الحديثة ، ولكن مصر الحديثة امتازت فى الأدب العربى فجعلت له لواء نهضة حديثة فى بلاد الشرق العربى وظهر فى مصر من العلماء والأدباء والشعراء المعاصرين من توسطوا هذه النهضة فى مصر وبلاد الشرق العربى ، ومن هؤلاء الشاعر الكبير المرحوم أحمد شوقى بك الذى امتاز من بين زملائه بالسبق فى تصوير الصلات السياسية لمصر ومسايرة النهضة الأخيرة فيها وبخدمة المسرح العربى بما كتب من روايات ووضع من أغان وبتقدمه الفنى على شعراء العربية الحديثين حتى بايعوه بإمارة الشعراء حياً وأبقوا على ذكراه ميتاً » ..

وهذه فكرة رشيدة جليلة لا يسعنا إلا تحبيذها وتشجيعها ونرجو أن يتم لها التوفيق على أكمل وجه وعلى ما يحقق تلك الأهداف التى تناولتها الوزارة فى مذكرتها وأن لا يكون إنشاء ذلك الكرسى مجرد وضع من الأوضاع الرسمية ، فإن مما يؤسف له أن الكرسى الذى أنشىء فى كلية الآداب منذ سنوات لم يثمر ولم يجد شيئاً فى تحقيق الآمال الكبيرة التى كانت منوطة به ، فما زال الأدب المصرى على عهده مجهولا مطموراً لم يكشف فيه ذلك الكرسى جديداً ، ولا أحدث فى دراسته تجديداً ، ولكنها جملة من المعلومات تتداولها الأقلام من قديم ، وتدرج عليها الأفهام كأنها الصراط المستقيم ، فلعل الله يجعل لكرسى شوقى حظاً أوفى ويوفر له جهداً أوفر ...

« الجامعة »

# نشر ما انطـــوى

يقولون أسراب الغوانى سوانح
فهلا بعثت الطرف فيهن رائدا
تراك اعتزلت الغانيات فكلما
سنحن صرفت القلب عنهن ذائدا
وما ذاك شأن الشاعرين وإنما
أخو الشعر من تلفيه بالغيد واجدا
لقد ملت عن طيب الحياة وصفوها
بميلك عن حب الحسان نواهدا
رأيت غرام الفاتنـــات مضلة
يكدر من هذى الحياة الموارد
يقود زمام النفس للشر عنـــوة
وذو اللب من قد كان للنفس قائدا
إذا ما أطعت النفس فى اللهو والهوى
ضللت وخير الناس من كان راشدا

(دمشق) أحمد عبير